



## تفسير ما فات من أقوال السادات

١. «إحنا بنشتغل فى النور» أراد بها الرئيس المؤمن أن علاقته بأمريكا واضحة وضوح الشمس فى ضحاها وأنه لا يخجل من مثل هذه العلاقة ولن يلجأ للإخفاء مثلما فعل سابقه الرئيس جمال عبدالناصر الذى كان يهاجم الاستعمار علنا ويفاوض أمريكا وإسرائيل سرا.

٢. «قميص عثمان - قميص ناصر» أراد بها أن الذين يتاجرون باسم جمال عبدالناصر، عبدالناصر منهم براء، وأنهم يلبسون قميصه، ولكنهم أبدا لم يكونوا مخلصين لسياسات عبدالناصر، وأنهم سوف يتخلون عن هذه السياسات عند أول منعطف.

٣. «واحد باني عمارة أعمل ايه؟» عبرت عن سياسة السادات الاقتصادية والتي أسماها «الانفتاح» حيث سمح برفع أسعار ايجارات العقارات واستيراد ما لا يلزم من سلع ترفيه استفزت الأغلبية المطحونة، وظهرت طبقة جديدة ثرية من رحم الطبقة الوسطى، أخلت بالتوازن الطبقي الذى تركه الرئيس عبدالناصر، مما أدى إلى النتائج الخطيرة التى استمرت آثارها المدمرة حتى اليوم.

٤. «لا سياسة فى الدين ولا دين فى السياسة» بدأ بها السادات عهده «القصير» وكان ذلك تجاوبا مع السياسات الأمريكية والغربية، وكان يرمى إلى إنشاء نموذج علمانى مصرى بعيدا عن الأسلمة والتعريب، «وباليتة فعلها».

٥. «أنا رئيس مسلم لدولة إسلامية» عبرت عن التحول الدرامى الخطير الذى أبدل به الرئيس السادات سياسته الداخلية منذ أواسط السبعينيات، من أجل

ضرب تراث عبدالناصر واليسار بصفة عامة، وكان التجاوب مع الإسلاميين استجابة لسياسات أمريكية كونية رأت أن أنجح وسيلة لضرب الاتحاد السوفيتي وفكر اليسار هو أسلمة السياسة والاقتصاد. وكان السادات بالطبع فوري الاستجابة للسياسات الأمريكية في ذلك الشأن، وتذكر لما سبق أن أعلنه من علمنة السياسة والاقتصاد.

٦. اللي حيلعب بديله حافرمة» قالها السادات مهددا متقفي مصر جميعا من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار هؤلاء الذين عارضوا سياساته في الصلح مع إسرائيل منذ عام ١٩٧٧، والانفتاح الاقتصادي الخطير الذي أدى لرفع أسعار كثير من السلع الأساسية التي يحتاجها الشعب المصري، مرورا بجملة سياساته وقراراته.

٧. «مش معقول».. كانت آخر عبارة نطق بها رحمه الله، وهو يشاهد بأم عينيه فوهات المدافع تسدد نحوه يوم ٦ أكتوبر ١٩٨١، وأنه لا يصدق أن الشعب المصري الذي سبح بحمده طيلة عشر سنوات قد حول يوم انتصاره إلى جنازة ومذبحة دموية.